آلن غينسبرغ

عُواء

وقصائد أخرى

اختارها وترجمها

سركون بولص

منشورات الجمل

شعر

آلن غينسبرغ

عُـواء وقصائد أخرى

منشورات الجمل

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأيّ شكل من الأشكال، دون إذن خطّي مسبق من الناشر.

©منشورات الجمل

جميع الحقوق محفوظة

منشورات الجمل

ص.ب: 5438/113 – بيروت – لبنان

تلفون وفاكس: 00961 1 353304

e-mail: alkamel.verlag@gmail.com

www.al-kamel.de

تابعونا على

@منشورات الجمل

منشورات الجمل

منشورات الجمل

ولد سركون بولص عام ١٩٤٤، بالقرب من مدينة الحبانية - العراق، أقام منذ عام ١٩٦٩ في سان فرانسيسكو - الولايات المتحدة الأمريكية وتنقل بين دول عديدة، توفي ببرلين عام ٢٠٠٧. صدر له: الوصول إلى مدينة أين، شعر (منشورات سارق النار، أثينا ١٩٨٥)؛ الحياة قرب الأكروبول، شعر (دار توبقال، الدار البيضاء ١٩٨٨). صدر له عن منشورات الجمل: الأول والتالي، شعر (كولونيا، ١٩٩٢)؛ حامل الفانوس في ليل الذئاب، شعر (بيروت - كولونيا ١٩٩٦)؛ إذا كنت نائمًا في مركب نوح، شعر (بيروت - كولونيا ١٩٩٨)؛ اتيل عدنان: هناك، شعر، ترجمة (بيروت - كولونيا ٢٠٠٠)؛ عظمة أخرى لكلب القبيلة، شعر (بيروت - بغداد ٢٠٠٨)؛ جبران خليل جبران: النبي، ترجمة (بيروت - بغداد ٢٠٠٨)؛ الوصول إلى مدينة أين، شعر (بيروت - كولونيا ٢٠٠٣)؛ الحياة قرب الأكروبول، شعر (بيروت - بغداد ٢٠٠٨)؛ هو شي منه: يوميات في السجن، ترجمة (بيروت - بغداد ٢٠١١).

عُـواء

إلى كارل سولومون

رأيتُ أفضلَ العقولِ في جيلي وقد دمّرها الجنونُ،
يتضوّرون عراة ومُهَستَرين،
يجرجرون أنفسهم عبر شوارع زنجيةٍ في الفجر
باحثينَ عن إبرةِ مخدّرٍ ساخطة،
هَبائيّون[1] برؤوس ملائكةٍ؛ يتحرّقون للوصال السماويّ
العتيق، بالدينمو النجوميّ في مكّننة الليل،

1 الهبائيّون (من هباء): تُقابل Hipster التي تحولت فيما بعدُ إلى «هيبي».

الذين بفقرٍ وفي خِرقٍ وبعيون مجوّفةٍ ومسطولين
جلسوا يدخّنون في الظلام العجائبي لشقةٍ بلا ماء حارّ
تطفو في أعلى المدن يتأمّلون في الجاز،
مَنْ عرّوا للسماء أدمغتهم تحت سكة الـ El[2] ورأوا
ملائكة الإسلام المنيرة تترنّح على سقوف الأحياء
الفقيرة،

2 الـ EL : السكة العالية Elevated في شيكاغو بالأخص.

مَنْ مرّوا في الجامعات بعيونٍ ساطعةٍ وباردةٍ
مهلوسين لأركانساس ومأساة نور - بليك بين أساتذة
الحرب،
مَنْ طُردوا من الأكاديميّات لجنونهم ولنشرهم أناشيدَ

فاحشةً على نوافذ الجمجمة،

مَنْ انزووا بملابسَ داخليّة في غرف بلا حلاقةٍ، حارقين أموالهم في سلال مهملاتٍ ومن أصغوا إلى الرعب عبر الجدار،

مَنْ قُبِضَ عليهم في لحاهم العانيّة عائدينَ عبر لاريدور بحزامٍ من الماريوانا إلى نيويورك،

مَنْ أكلوا نارًا في فنادق الحثالة أو شربوا التربنتين في زقاق الجثة، في الموت، أو مَظهروا صدورهم ليلة بعد ليلة،

بأحلامٍ، بمخدراتٍ، بكوابيس يقظةٍ، كحولٍ وعضو ذكريّ- وخصي بلا نهاية،

شوارعُ عمياءُ لا تضاهى من سحابٍ يرتعد وبرقٍ في البصيرةِ يثبُ نحو قطبي كندا وباترسون، منيزًا عالم الزمن الساكن بينهما،

صلادات بايوتيّة[3] لأروقةٍ، أسحار باحةٍ خلفيّةٍ شجرةٌ خضراءُ مقبرةٌ، سكرةُ خمرٍ على سطوحِ المباني، انسطالاتٌ على الشاي، دَسكراتٌ بفترياتها لسياقةٍ متعةٍ في أضواء المواصلات الغامزة بنيونها، شمسٌ وقمرٌ واهتزازاتٌ شجريّةٌ في أغساق شتاء بروكلين، قرقعاتٌ براميل الزبالة والنورُ الرحيمُ ملكُ البصيرة،

3 صلادات بايوتيّة: نسبة الى البايوت، وهو نوع من الصبّير ينمو في المسكيك، ويُستخلص منه مخدر البايوتي.

مَنْ ربطوا أنفسهم بالسلاسل الى «الضبواي»[4] للركوب

اللانهائيّ من باتيري الى برونكس المقدّسة مخدّرين بالبنزين حتى صحوا على ضجيج العجلات كالحةً أدمغتهم مفرغين من البريق والأطفالِ مرتجفينَ بأفواهٍ مخلوعةٍ ومهدودين في النور الكئيب لحديقة الحيوان،[5] مَنْ غرقوا طوال الليل في الأنوار الفوّاصة بمقهى بكفورد وطفوا عاليًا وجلسوا طوال مساء البيرة المتخمّرة في محلّ فوغازي سامعينَ فرقعة المصير على جوكبوكس[6] الهيدروجين،

4 الصبواي: القطارات الجوفية التي تقل داخل المدن.

5 حديقة الحيوان: في برونكس، نيويورك.

6 الجوكبوكس: هو صندوق الأغاني في المقاهي والبارات.

مَنْ تحدّثوا بلا توقّف لسبعينَ ساعةً من منتزهٍ إلى غرفةٍ إلى بارٍ إلى مصحّةٍ بيليفو إلى متحفٍ الى جسر بروكلين، طابورٌ صانعٌ من حواريّ إفلاطون يقفزون إلى الأدراج العَتَبيّة من سلالمِ الحريقِ من أفاريز النوافذِ من بنايةِ إمبايرستيت ومن القمر،

يطقْطِقونَ الحنكَ يصرخون يتقيّأون ويهمسون بحقائقَ وذكرياتٍ ومِلَحٍ وركلاتٍ إلى البؤبؤ وصدماتٍ بالكهرباء في مستشفياتٍ وسجونٍ وحروب،

استبصاراتٌ بكاملها اسْتُفرِغتْ باستذكارٍ مطلقٍ لسبعة أيامٍ ولياليَ بعيونٍ مشعّة، لحمًا لكنيسٍ أُلقي به على الصيف،

من اختفوا في نيوجرسي الزن - نيّة اللامكانيّة

مُخلّفينَ درنًا من بطاقاتٍ بريديّة مشبوهةٍ لقاعة أتلانتيك سيتي،

مكابدينَ عرقَ الشرقِ وهرشا، في طنجة، للعظام وصداعاتِ الصينِ المزمنة في حال انسحابٍ من المخدّر، في غرفةٍ كئيبة مؤثثة في نيوآرك

مَن تسكّعوا دائرينَ ودائرينَ في منتصف الليل بين السكك، حائرينَ أين يذهبون، وذهبوا، دون أن يتركوا وراءهم قلوبًا كسيرة

مَن أشعلوا سجائرهم في صناديقِ عرباتِ القطارِ عربات القطارِ عرباتِ القطار عرباتِ القطارِ مقعرقينَ عبر الثلوج باتجاه مزارعَ موحشةٍ في جدّنا الليل،

مَن درسوا بلوتونيوس وبو ويوحنا الصليب، تيليباثيا وكابالا جازيةً لأن الكون في كانساس تذبذب عند أطراف أقدامهم بالغريزة

مَن توحّدوها على الذمّةِ عبر شوارعِ آيداهو متقضّينَ ملائكةً هنديّةً كانت ملائكةً هنديّةً رائية،

مَن فكّروا أنّهم بالأحرى مجانينَ عندما تألّقت بالتيموز في نشوةٍ تفوّق الطبيعة،

مَن قفزوا إلى الليموزينات مع صينيٍّ في أوكلاهوما بحافزٍ من مطر منتصفِ ليلِ شتاءٍ لنور الشوارعِ في بلدةٍ صغيرة،

مَن تمدّدوا جياعًا ومستوحشين عبر هيوستون بحثًا عن جازٍ أو جنسٍ أو حساءٍ، وتبعوا الإسبانيّ الإلمعيّ ليتحاوروا بشأن أمريكا والأبديّة، مهمةً ميؤسًا منها،

وهكذا أبحروا الى أفريقيا،

مَن اختفوا في براكين المكسيك تاركين لا شيء سوى ظل بدلةٍ للشغيلة وحممِ الشعر ورماده مبعثرًا في الموقدة شيكاغو،

مَن عادوا إلى الظهور في الساحل الغربي[7] يتحرّون الـــ أف بي آي[8] بلحى وشورتات بعيونٍ كبيرة لمسالمين فاتنين جنسيًا بجلدِهم الأسمر يوزّعون منشورات لا يمكن فهمها،

7 الساحل الغربي: سان فرانسيسكو، مقابل الساحل الشرقي، أي نيويورك.

8 الـ اف بي آي: شرطة المباحث الاميركية.

مَن أحرقوا أذرعهم بالسجائر احتجاجًا على حاجز التبغ لإدمان الرأسمالية،

مَن وزّعوا كراساتٍ ما فوق شيوعية في ساحة الاتحاد[9] باكين ومتجرّدين من الملابس بينما صفارات إنذار لوس آلاموس تعول لتسكتهم، وأعولت لتسكت وول ستريت، وعبارة جزيرة ستاتن أيضًا أعولت،

9 ساحة الاتحاد: Union Square في سان فرانسيسكو.

مَن خاروا وهم يبكون في ملاعب الرياضة البيضاء عراةً يرتعدون تلقاء التركيب الآلي لهياكلَ أخرى،

مَن عضّوا رجالَ الأمن في العُنق وزعقوا من اللّذةِ في عربات البوليس لأنهم ما من جريمةٍ اقترفوا غيرَ طبخاتهم العجيبة محنونيّتهم والإنخطاف النشواني

مَن على زكَبهم عووا في «الضبواي» وسحبوهم من السقف وهم يلوّحون بأعضاء تناسليةٍ ومخطوطات،

من دعوا أنفسهم يُلاطُ بهم من قبل راكبي دراجات بخاريّةٍ ذوي قداسةٍ، وصرخوا من الفرح،

مَن مضَوا ومضَهم أولئك الساروفاتِ[10]ـ البشرية، البحّارة، في عناقات حبٍّ للمحيط الأطلسيّ وللكاريبي،

10 الساروفات: الساروفيم، طبقة ملائكة.

مَن جامَعوا في الصباح وفي الأماسي في حدائق وردٍ وعشب المتنزهات العامّة والمقابرِ ناثرينَ منيّهم بالمجّان حيًا الله لمن كان ومن يريد،

مَن حوزقوا الى مالا نهاية محاولين أن يُقهقهوا وانتهوا بانتحابةٍ وراء فاصلٍ في حمّامٍ تركيّ اذا أقبلَ الملاكُ الاشقرُ والعاري ليثقبهم بسيف،

مَن خسروا غلامهم العاشق لشمطاوات المصير الثلاث، الشمطاء العوراء للدولار الأحادي الجنس، الشمطاء العوراء التي تغمزُ من الرحم، والشمطاء العوراء التي لا تفعلُ شيئًا غير أن تجلس على إستها وتقصّ الخيوط الذهبيّة للثقافةِ من مغزل الصانع،

مَن نكحوا نشاوى لا يرتوون قنّينة بيرةٍ حبيبةً علبةً سجائرَ شمعةً وسقطوا من السرير، ليستمرّوا على طوال الأرضية نزولًا إلى الرواق ولينتهوا مغمى عليهم على الجدار برؤيا للفرج المطلق والمنيّ كي يتملّصوا من قذفةِ الوعي الأخيرة،

مَن عسّلوا فروج مليون فتاةٍ مرتعشينَ في الغروبِ

وكانوا خفر العيون في الصباح لكنهم استعدّوا لتعسيل فرَجِ الشروق، مُبرقينَ أردافًا تحت الأجرانِ وعراة في البحيرة،

مَن خرجوا يعهرون عبرَ كولورادو في سيارات ليليّة مسروقة بلا عدد، ن. ك، البطل السرب لهذه القصائد، أدونيس دنفر وفحلُها الفرخ لذكرى مضاجعاته التي لا تُحصى لبناتٍ في الخلاءات والباحات الخلفيّة لمطعمٍ ما، مقاعد السينما الأزازة، على قمم الجبال في الكهوف أو مع خادماتٍ ضامراتٍ في إزاحات موحشةٍ لتنّوراتهن على جانب الطريق وخصوصًا الأنانات السرية المكتوبة في مراحيض محطّات البنزين، وكذلك أزقّة مسقط الرأس،

مَن تلاشوا سدرًا في أفلامٍ واسعة مشينة، خُضخضوا في الأحلام، استيقظوا على مانهاتن فجائيّة، والتقطوا أنفسهم ليخرجوا من سراديب مصدوعينَ بخمرة توكاي[11]_اللاقلب لها ومفازع الأحلام الحديديّة للشارع الثالث ثم ترنّحوا باتجاه دوائر البطالة،

11 خمرة توكاي: من أرخص الخمور في كاليفورنيا.

مَن ساروا طوال الليل وأحذيتهم بالدم مليئة على أرصفة مرفأ سدّها الثلج بانتظار أن يُفتح في النهر الشرقي بابٌ إلى غرفة ملأى بتدفئةٍ بخاريّة وأفيون،

مَن أبدعوا درامات انتحارية عظيمةً على ضفاف الهدسون المؤلّفة من شققٍ كأجرافٍ تحت أنوار زمن الحرب الكاشفة، الزرقاء للقمر وإنّ رؤوسهم في النسيان

لبالغارِ سثكلل،

مَن أكلوا حساء الحمل للمخيّلةِ وهضموا السلطعونَ على القاع الطينيّ لأنهار الباوري،[12] مَن بكوا على رومانس الشوارع وعرباتهم اليدويّة مليئة بالبصل والموسيقى الرديئة،

12 الباوري Bowery: منطقة تعيش فيها حثالة نيويورك.

مَن جلسوا في صناديقَ تحتَ الجسر يتنشّقون الظلامَ ونهضوا ليبنوا هاربسكوردات[13] في عليّاتهم،

13 الهاربسكورد: معزف قيثاري قديم الطراز.

مَن سعلوا في الطابق السادس بهارلمَ متوّجين تحتَ السماء المسلولة باللهيبِ مطوقينَ بسلال برتقال اللاهوت،

مَن خربشوا طوالَ ليلِ مومئين ودافشينَ فوقَ تراتيل علويّةٍ لم تكن في الصباح الأصفر إلا مقاطعَ مَن الهواء،

مَن طبخوا حيواناتِ نتنةً رئةً قلبًا أرجلًا عصيدةَ بورشت[14] ولفائفَ تورتيًا[15]_حالمين بملكوت النبات النقيّ،

14 بورشت: عصيدة روسية، وكانت أم الشاعر نفسها مهاجرة روسية.

15 تورتيا Tortilla: عجة مكسيكية.

مَن طرحوا تحت عربات اللحم بأنفسهم باحثينَ عن بيضة،

ومَن ألقوا بساعاتهم من السقف ليدلوا بصوتهم في

انتخابات الأبديّة خارجَ الزمان، فسقطت ساعات التنبيه على رؤوسهم كل يوم طيلةَ العقد القادم،

من جرحوا أرساغهم ثلاثًا بالتتالي ولم ينجحوا، كفّوا عن المحاولة فأُجبروا على أن يفتحوا دكاكين أثرية حيثُ فكّروا أنّهم يهرمون وبكوا،

من أحرقوا أحياء في فانيلاتهم البريئة على ماديسون أفنيو وسط لعلعةٍ من الشعر الرصاصي والقرقعة الدبّابيّة للموضة بجحفلها الحديديّ والنعيق النتروغلسريني لممحوني الدعاية والغاز السام لمحرّرين شائنين أذكياء، أو أنّهم ذهسوا تحت تاكسيات الواقع المُطلق السكيرة،

مَن وثبوا من جسر بروكلين هذا حقًّا حدثَ ثم مشوا مجهولينَ ومنسيّينَ نحو الدواخ الشبحي لأزقة البلدة الصينيّة بحسائها وعربات إطفائها، ولا حتى كأس مجانيّة واحدة من البيرة،

مَن غنّوا عن قنوطٍ من نوافذهم، سقطوا من نافذة «الصّبواي»، قفزوا الى نهر الباسايك[16] ـ القذر، وثبوا على الزنوج، على طول الشارع انتحبوا، على شظايا زجاجات الخمرِ حفاةً رقصوا، هشّموا اسطواناتِ لجازٍ ألماني من الثلاثيناتِ تحنّ الى أوروبا القديمة، أنهوا الويسكي وتقيّأوا في المرحاض الدمويّ، في آذانهم أنينٌ، ونفيزُ صفّاراتٍ بخاريّة ماردة،

16 الباسايك: نهر في واشنطن.

مَن انطلقوا بسيّاراتهم هادرين على طرقات الماضي

يسافر بعضهم إلى بعض في سهر السيارة- الجلجلة وعزلة السجن أو انبعاث الجاز في برمنغهام،[17]

17 برمنغهام: قرية في كاليفورنيا يُقام فيها احتفالٌ كبير بالجاز كل سنة.

مَن ساقوا عبر البلاد لاثنتين وسبعين ساعة ليكتفشوا ما إذا جاءتني رؤيا أو جاءتك رؤيا أو جاءته رؤيا ليكتشفوا الأبدية،

مَن سافروا الى دنفر، من ماتوا في دنفر، من رجعوا إلى دنفر وانتظروا بلا جدوى، من سهروا على دنفر وقرفصوا وتوحّدوا في دنفر وأخيرًا غادروا ليكتشفوا الزمان، وها هي دنفر الآن تستوحش لأبطالها،

مَن وقعوا على الرُّكَبِ في كاتدرائيات بلا أملٍ مصلّين لخلاص بعضهم البعض ولضيائه وثديّيه، حتى كان أن اضاءت شعرَها الروخ لُبرهة،

من اقتحموا الطريق إلى خارج عقولهم في السجن بانتظار مجرمين مستحيلين برؤوس من ذهبٍ غنّوا وطواطمَ الحقيقة في قلوبهم أغاني البلوز لألكتراز،[18]

18 ألكتراز: سجن - جزيرة معروف يقع في خليج سان فرانسيسكو.

من تقاعدوا إلى المكسيك ليستثمروا عادةً، أو جبل الروكي إلى بوذا الرحيم أو طنجة إلى الغلمان أو سكك جنوب الباسفيك إلى القاطرة السوداء أو هارفارد إلى نرسيس إلى مقبرة وودلون إلى إكليل الموتى أو القبر،

مَن طالبوا بمحاكماتٍ للعقل واتّهموا الراديو بالتنويم

المغناطيسي فتركوهم مع جنونهم وأيديهم ومحلّفين لم يصلوا إلى قرار،

مَن قذفوا محاضري جامعة نيويورك على الدادائية بسلطة البطاطس وقدّموا أنفسهم بالتالي على أدراج الفرانيت لمستشفى المجانين برؤوسٍ حليقةٍ وخطبة مهرّجٍ، مطالبين بفصفصة فوريّة للدماغ، ومَن منحوا بدلَ ذلك متاهة الإنسلين الصلدة والمتراسول والكهرباء التحليل الهيدرولي على النفس التحليلي الوظيفي البنغ بونغ وفقدان الذاكرة،

مَن قلبوا في احتجاجٍ بلا فكاهةٍ مائدةَ بنغ بونغ رمزية واحدة، مستريحين لفترةٍ وجيزة في غياباتٍ بلاهة.

عائدينَ بعد سنوات بصلعٍ حقيقي ما عدا باروكة من الدم، ودموع وأصابعَ إلى آخرة المجنون الواضحة في قواويش المدن المعتوهةِ الواقعةِ شرقًا، الصالات الخاثرةِ لهواء لبيلْغرِمْ تيت روكلاند وغريستون، يُهمدرون بأصداء الروح، يتأرجحون ويتدحرجون في الرّحاب الأنصابية للحبّ ومصطبة العزلة لمنتصف الليل،

كابوسُ حلم الحياة، والأجساد تحولّت حجرًا بثقل القمرِ،

الأمّ[19] أخيرًا وآخرَ كتابٍ خرافيّ قُذِفَ به من نافذة الشقّة، وآخرَ بابٍ أُغلقَ في الرابعة صباحًا وآخرَ تلفون لُطِمَ، إجابةً على الجدار، وآخرَ غرفةٍ مؤثثةً أُفرغت حتى آخر قطعةٍ من أثاثها الذهني، زهرةً صفراء من ورقٍ

مُهِسَت على مشجبِ الأسلاك في الخزانةِ، وحتى هذا مُتخيَلٌ، لاشيء غير هلوسةٍ مأمولٍ بها، يسيرة.

19 الأمَ: دلالة على أنه لم يشأ تسمية الأم.

أه، يا كارل، بينما أنتَ غير آمنٍ أنا لستُ آمنًا، والآنَ ها أنتَ حقًا في الحساء الحيوانيّ النهائيّ للزمن،

ومَن لهذا ركضَ عبرَ الشوارع المتجلّدة، مهووسًا بانخطافةٍ مفاجئةٍ لسيمياء استعمال القطع الناقص القائمةِ المتر والسطح الاهتزازي،

مَن حلمَ وصَنعَ ثغراتٍ تقمصيّة في الزمان والفضاء بواسطةِ صورٍ متداخلةٍ وأوقعَ رئيس ملائكة الروح في شركٍ بينَ صورتين بصريّتين ولحمَ الأفعال الأولية وجمعَ بين الاسم وشطحة الوعي قافزًا باحساس الباتر أو منيبوتنس أيترناي ديوس[20]

20 الباتر أو منيبوتنس آيترناي ديوس: عبارة لاتينية ترجمتها: الربّ الأب الكليّ القدرة الأزليّ.

ليعيدَ خلقَ تركيب العبارة وقياس النثر الإنسانيّ الفقير ويقفُ أمامَكَ أبكمَ وذكيًا وراجفًا من عارهِ، منبوذًا ولكن معترفًا بما في روحه ليتجانس في رأسه العاري واللانهائي مع إيقاع الفِكر

المعتوهُ الصعلوكُ والملاكُ المنهزمُ في الزمن، مغمورًا، ولكن يضعُ هناكَ ما يمكن أن يبقى ليقالَ، في زمن بعدَ الموتِ آتٍ،

وانبعثَ صاعدًا في ملابس الجاز الشبحيّةِ في ظلّ بوقِ الفرقةِ الذهبيّ نافخًا آلامَ أمريكا الجائعةِ إلى الحب

بعقلها العاري إلى صرخة سكسفون إيلي إيلي لاما لاما شاباقثاني[21] اهتزّت لها المدنُ نزولًا الى آخر راديو

21 إيلي إيلي لاما لاما شاباقثاني: صلاة عبرانية.

والقلبُ المطلقُ لقصيدةِ الحياةِ، مجزوزًا من أجسادهم، يصلحُ ليُؤكلَ ألفَ سنةٍ من السنينِ.

II

أيُّ أبي هولٍ من الإسمنت والألمنيوم فلَقَ جماجمَهم وافترسَ أدمغتهم ومخيّلتهم؟

مولوخ![22] غزلةٌ، قذارةٌ، بشاعة! براميل زبالة ودولاراتٌ لا تطاولُ، أطفالٌ يصرخون تحت الأدراج! أولادٌ يبكون في الجيوش! شيوخٌ في المنتزهات ينتحبون!

22 مولوخ: إله المال عند العبرانيين.

مولوخ! مولوخ! كابوس مولوخ! مولوخ الذي بلا حبّ! مولوخ الذهنيّ! مولوخ قاضي البشرية الثقيل!

مولوخ السجنُ الذي لا يُتخيّلُ! مولوخ المحبس الذي بلا روح، لعظمتين متقاطعتين وكونغرس الأحزان! مولوخ الذي بناياته يومُ الحساب! مولوخ الحجزُ الشاسع للحرب! مولوخ الحكومات التي ضعقتْ!

مولوخ الذي عقلُهُ آليةٌ خالصة! مولوخ الذي دمُهُ مالٌ جارٍ! مولوخ الذي أصابعهُ عشرة جيوش! مولوخ الذي صدرهُ دينمو آكلٌ لحومِ بشريّة! مولوخُ الذي أذنُهُ قبرٌ يتصاعدُ منه الدخانُ!

مولوخ الذي عيونُه ألفُ نافذةٍ عمياء!

مولوخ الذي ناطحات سحابهِ تقفُ في الشوارع كيَهوات[23]_بلا نهاية! مولوخ الذي تحلم مصانعهُ وتنقُّ في الضباب! مولوخ الذي مداخنهُ وهوائيّاتهُ تتوّجُ المدن!

23 يهوات: جمه «يهوه».

مولوخ الذي حبُّهُ نفطٌ وحجرٌ إلى ما لانهاية! مولوخ الذي روحهُ كهرباءُ وبنوكهُ! مولوخُ الذي فقرهُ علامة العبقرية!

مولوخ الذي مصيرهُ سحابةٌ من الهيدروجين بلا جنسٍ! مولوخ الذي اسمهُ هو العقل!

مولوخ الذي فيه وحيدًا أجلس! مولوخ الذي فيه أحلم بملائكة! مخبولٌ في مولوخ! مضاضُ ذكورٍ في مولوخ! ناقضُ الحبّ وخُنثى في مولوخ!

مولوخ الذي باكرًا دخل الى روحي! مولوخ الذي فيه أنا وعيٌ بلا جسدٍ! مولوخ الذي أفزعني عن نشوتي الطبيعية! مولوخ الذي أهجرهُ! أستيقظُ في مولوخ! ضياءٌ من السماء ينهمرُ!

مولوخ! مولوخ! شقٌّ للروبوتات[24]! أحياءٌ للسكنى غير مرئية! كنوز هياكل عظمية! رساميلُ عمياء! صناعاتٌ للشيطانِ! أممٌ هامشيّة! مصحّاتٌ محصّنة للمجانين! أعضاءٌ ذكوريةٌ من الفرانيت! قنابلُ هَوَلانيّة!

24 الروبوتات: جمع «روبوت» وهو الانسان الآلي.

كسروا ظهورهم ليرفعوا مولوخ إلى السماء! أرصفةٌ، أشجارٌ، راديوات، أطنان! ليرفعوا الى السماء المدينةُ

التي توجد، ومن حولنا، في كل مكانٍ، هي!

رؤى نبوءات! هلوسات! معجزات! نشوات! شفلًا الى النهر الاميركي!

أحلام! عبادات! اشراقات! ديانات! حمولةُ القارب كلّها من الخرائيات الحساسة!

اختراقات! عبر النهر! انجفالاتٌ وحوادث صلبٍ! سفلًا الى الطوفان!

انخطافات! ظهورات! قنوطات! صرخات حيوانيّة وانتحارات عشر سنين! عقول! هيامات جديدة! جيل مجنون! سفلًا على صخور الزمان!

ضحك في النهر مقدّس حقًا! رأوها كلها! العيون الوحشية! الزعيق المقدس! قالوا الوداع! قفزوا من السقف! الى الغرفة! ملوّحين! حاملين زهورًا! شفلًا الى النهر! الى الشارع!

يا كارل سولمون! أنا معك في روكلاند

حيث أنت أجنُّ منّي

أنا معك في روكلاند

حيثُ تشعرُ لا محالةَ بأنك جدُّ غريب

أنا معك في روكلاند

حيثُ تقلّدُ طيفَ أمّي

أنا معك في روكلاند

حيثُ قتلتَ سكرتيراتِك الإثنتي عشرة

أنا معك في روكلاند

حيثُ تضحك على هذه الفكاهة الخفيّة

أنا معك في روكلاند

حيثُ نحن كاتبانِ عظيمان على الآلةِ الفظيعة نفسها

أنا معك في روكلاند

حيثُ صارتْ حالتك جديّةً ويُتلى عنها تقريرٌ في المذياع

أنا معك في روكلاند

حيثُ تشربُ شايَ أثداءِ عوانسِ يوتيكا

أنا معك في روكلاند

حيثُ تصرخُ في سترةٍ للمجانين بأنك بدأتَ تخسرُ لعبةَ البنغ بونغ الفعلية مع المتاهة

أنا معك في روكلاند

حيثُ تدكُّ على البيانو الأبله بأن الروحَ بريئةٌ وخالدةٌ ولا ينبغي لها أن تموت بوضاعةٍ في بيتِ محصّنٍ للمجانين

أنا معك في روكلاند

حيثُ خمسون صدمةً كهربائيةً أخرى لن تُعيدَ روحك إلى جسدها ثانية من حجّها الى صليبٍ في الهاوية

أنا معك في روكلاند

حيثُ تتهمُ أطبّاءك بالجنون وتخطط الثورةَ العبريّةَ الاشتراكيّة ضد الجلجلة القوميّة الفاشيّة

أنا معك في روكلاند

حيثُ ستغلقُ سماء لونغ آيلاند وتبعثُ
يسوعك البشريّ الحيّ من ضريحه الفوق بشريّ
أنا معك في روكلاند
حيثُ هناك خمسةٌ وعشرونَ ألفَ رفيقٍ
مجنونٍ يغنّون بصوتٍ واحدٍ مقطعَ نشيدِ
الأمميّة الأخير
أنا معك في روكلاند
حيثُ نعانقُ ونلثمُ الولايات المتحدةَ تحتَ
ملاءاتنا تلك الولايات المتحدة التي تسعل طوالَ
الليلِ ولا تتركنا ننام
أنا معك في روكلاند
حيثُ نستيقظُ مصعوقينَ بالكهرباءِ من
الغيبوبةِ بواسطةِ طائرات أرواحنا ذاتها إذ تهدر
فوقَ السقف فقد جاءت لتسقطَ قنابل ملائكية
على المستشفى تضيءُ نفسها جدرانٌ وهميةٌ
تنهارُ آه أيتها الكتائب الهزيلة اهربي إلى الخارج
آه يا صدمةَ الرحمة المزدانة بالنجوم إن الحرب
الأبديّة قد أتت آه أيها النصر فلتنسَ ملابسك
الداخليةَ فنحنُ أحرار
أنا معك في روكلاند
إنك تمشي في أحلامي ناضحًا من رحلةٍ
بحريةٍ على الطريق السيار عبرَ أمريكا باكيًا نحو
بابِ كوخي في ليل الغرب.
سان فرانسيسكو ١٩٥٥-١٩٥٦

هوامش وتعريفات من المترجم

(«عواء» أولى قصائد آلن غينسبرغ (وُلد في نيوآرك التابعة لنيوجرسي في ١٩٢٦) الملحمية الطويلة، بوأته رائدًا للشعر الأميركي في فترة أواخر الخمسينات فالستينات بعد قراءته لها في أحد مقاهي سان فرانسيسكو، وصدورها عن دار نشر «سيتي لايتس» التي أسسها صديقه الشاعر لورنس فرلنغيتي. صدرت في أكثر من ستين طبعة وبيع منها أكثر من مليوني نسخة. ولا تكاد تخلو مجموعة من مجاميع الشعر الأميركي من «عواء» التي تعتبر فتحًا، من حيث التقنية الصوتية، في إعادة صوت وتمان المنسرح الشاسع الأبعاد وبيته الشعري الطويل، إلى شعر الخمسينات الأميركي، المثقل بآلية النفس الأكاديمي الذي كان يلفظ أنفاسه الأخيرة. رسخ غينسبرغ هذا الصوت الهادر في قصيدته الطويلة اللاحقة «قاديش»، حيث عمق نبرة الرثاء الهجومية في إدانة شاملة للنظام الرأسمالي.)

أميركا

أميركا، أعطيتك كلّ شيء والآن أنا لا شيء.

أميركا، دولاران وسبعة وعشرون سنتًا كانون الثاني ١٧، ١٩٥٦

لا يمكنني أن أقف على ذهني الخاص.

أميركا، متى ستنتهي الحرب الإنسانية؟

اذهبي فضاجعي نفسك بقنبلتك الذرية.

لا أشعر بأن حالي حسنة لا تزعجيني.

لن أكتب قصيدتي حتى أكون في حالتي الطبيعية.

أميركا متى ستصبحين ملائكية؟

متى ستخلعين ثيابك؟

متى ستنظرين إلى نفسك من خلال القبر؟

متى ستكونين جديرة بتروتسكيك المليون؟

أميركا، لماذا مكتباتك مليئة بالدمع؟

أميركا، متى سترسلين بيضك إلى الهند؟

لقد زهقتُ من مطالبك المجنونة

متى يمكنني الدخول إلى السوق الكبرى وشراء ما أريدهُ بمظهري الوسيم؟

أميركا، بعد كل شيء أنت وأنا الكاملان وليس العالم الآخر.

آليتك فوق احتمالي.

جعلتني أرغب أن أكون قذيسًا.

لا بدّ أن هناك طريقة أخرى لحلّ هذه المسألة.

بوروز في طنجة لا أظن أنه سيعود هذا شؤم.

هل أنت مشؤومة أم أن هذا شكل من أشكال المزاح العملي؟

أحاول أن أصل إلى النقطة.

أرفضُ أن أتخلّى عن ذهولي.

أميركا كفّي عن دفعي إنني أعرف ما أنا فاعل.

أميركا أزهارُ الخوخ تتساقط.

لم أقرأ الجرائد لمدة شهور، في كلّ يوم يُحاكم أحدهم بتهمة القتل.

أميركا أميركا إنني أحسّ شعورًا عاطفيًا نحو آل وبلي.

أميركا عندما كنت صبيًا كنت شيوعيًا إنني غير آسف.

أدخّن الماريجوانا في كلّ فرصة تسنح لي.

أجلس في بيتي أيامًا بطولها وأحدّق في الأزهار داخل الدولاب.

عندما أذهبُ إلى البلدة الصينية أسكرُ ولا أضاجع أبدًا.

لقد صفّقت ستكون هناك متاعب.

كان عليك أن تُزيني أقرأ ماركس.

محلّلي النفساني يعتقد أنني سليم تمامًا.

لن أقول صلاة الرب.

أرى رؤيا صوفيةً وارتعاشات كونية.

أميركا لم أقل لك بعد ما فعلتِه بالعمّ ماكس بعد أن هاجر إليك من روسيا.

إنني أخاطبك.

هل ستدعين مجلة تايم تسيّر حياتك العاطفية؟

إنني مذهول بمجلة تايم.

أقرأها كل أسبوع.

غلافُها يحدّق فيّ كلما انسللتُ عبر محل الحلوى الذي في الركن.

أقرأها في سرداب مكتبة بيركلي العامة.

إنها تخبرني دومًا عن المسؤولية. رجال الأعمال جادّون. منتجو الأفلام جادّون. كل إنسان جادّ سواي.

يخطر لي أنني أنا أميركا.

ها أنا أحدّث نفسي ثانيةً.

آسيا تنهض ضدي.

ليست أمامي فرصةٌ صينيّ.

الأفضل لي أن أتفحّص مصادر ثروتي القومية.

مصادر ثروتي القومية تنحصر في وكرين للماريجوانا ملايينَ

أعضاء التناسل أدبٍ خاصّ غير قابل للنشر يسير

بسرعة ١٤٠٠ ميل في الساعة وخمس وعشرين ألف مصحّةٍ عقلية.

دون أن أقول شيئًا عن سجوني ولا ملايين المعوزين الذين يعيشون في مزهريّات تحت ضوء خمسمائة شمس.

لقد غزونا مباغي فرنسا، وطنجة هي المكان التالي.

طموحي هو أن أكون رئيسًا للجمهورية رغم أنني

كاثوليكي.

أميركا، كيف أستطيع أن أكتب نشيدًا دينيًا مقدسًا بمزاجك الأخرق؟

سأستمر مثل هنري فورد أحزمةُ أمواسي متفرّدة كسياراته الأكثر من ذلك أنها

من أجناس مختلفة.

أميركا، سأبيع لك أحزمةً لشحذ الأمواس ٢٥٠٠ دولارًا

لكل قطعة و٥٠٠ دولار تخفيض على حزامك القديم

أميركا، أطلقي سراح توم موني

أميركا، أنقذي الملكيين الإسبان

أميركا، لا يجبُ أن يموت ساكو وفانزيتي

أميركا، إنني أنا أولاد سكوتسبورو.

أميركا، عندما كنت في السابعة أخذتني أمي إلى اجتماعات خلايا شيوعية باعوا لنا حفنة لكل بطاقة، البطاقة تكلّف قرشًا واحدًا

وكانت الخطب بالمجّان كان الجميع ملائكيين وعاطفيين تجاه العمال كان الأمر من الإخلاص بحيث لم تكن

لديك فكرة كم كان الحزب طيّبًا في ١٨٣٥ كان سكوت نيرنغ عجوزًا كبيرًا قندسًا

دفعتني الأم «بلور» إلى البكاء رأيت إسرائيل أمثر مزةً بوضوح. لا بد أن كانوا جواسيس.

أميركا، إنك لا ترغبين حقًا في الذهاب إلى الحرب.

أميركا، إنهم أولئك الروس الأردياء.

أولئك الروس أولئك الروس وأولئك الصينيون. وأولئك الروس.

الروسيا تريد أن تأكلنا أحياء. الروسيا جننتها القوة. تريد

أن تأخذ سياراتنا من مرائبنا.

هي تريد أن تمسك بتلابيب شيكاغو، هي تحتاج إلى ريدرز دايجست حمراء.

هي تريد مشاريعنا التصنيعية في سيبيريا، هو هو البيروقراطي الكبير يدير محطات ضخنا.

هذا رديء. آخ. هو يعلّم الهنود القراءة. هو يحتاج زنوجًا ضخامًا سودًا. هاه

تجعلنا جميعًا نشتغل ستة عشر ساعة في اليوم. النجدة.

أميركا، هذا جدّي تمامًا.

أميركا، هذا هو الانطباع الذي يأتيني من النظر في جهاز التلفزيون.

أميركا، هل هذا صحيح؟

من الأفضل لي أن أشرع بالعمل حالًا.

صحيح أنني لا أريد أن أدخل الجيش أو أدير مخارط في مصانع الأجزاء الدقيقة، إنني

قصير النظر ومختلّ عقليًا على أية حال.

أميركا، إنني أضع كتفي الغريبة إلى العجلة.

الأسيد الليسيرجي

إنه وحش له مليون عين مضاعفة

إنه مخفي في كل أفياله ونفوسه

إنه يدندن في الطابعة الكهربائية

إنه الكهرباء موصولة بنفسها، إمّا كانت له أسلاك

هو شبكةُ عنكبوت هائلة.

وأنا على المجسّ المليونيّ اللانهائيّ الأخير لشبكة العنكبوت، مهمومٌ ما

ضائعٌ، معزول، دودةٌ، فكرة، ذات

واحد من ملايين هياكل الصين

أحد الأخطاء الخاصة

أنا آلن غينسبرغ وعيٌ مفصول

أنا الذي أريد أن أكون الله

أنا الذي أريد أن أسمع الارتعاش اللانهائيّ الأدقّ للتناشق الأبديّ

أنا الذي أنتظر مرتجفًا دماري بواسطة الموسيقى الأثيريّة في النار

أنا الذي أكرهُ الله وأمنحه اسمًا

أنا الذي أقترفُ أخطاءً على الطابعة الأبديّة

أمّا المصير

ولكن على الطرف البعيد من الكون العنكبوت ذو المليون عين الذي لا اسم له يغزلُ من نفسه إلى ما لا نهاية

الوحش الذي ليس وحشًا يقتربُ بالتفاحات، العطر،

السكك، التلفزيون، الجماجم
كونٌ يأكلُ ويشربُ ذاته
دمٌ من جمجمتي
مخلوق «تيبيتيّ» بصدرٍ مشعّرٍ و«زودياك» على معدتي
هذه الضحيّة القربانيّة عاجزة عن قضاء وقتٍ طيّبٍ
وجهي في المرآة، شعر خفيف، الدم محتقنٌ في خيوطِ أسفلَ عينيّ، صعلوك، شلوٌ،
شهوة متكلّمة
...، زمجرة، خفقةُ وعيٍ في اللانهاية
دبيبٌ في عيون الأكوان جميعها.
محاولًا التنقّلَ من وجودي، عاجزًا عن العبور نحو العين
أتقيّأ، إنني في خدرٍ، جسدي أسيرُ التشنّج، و
معدتي تزحفُ، ماءٌ من فمي، إنني هنا في الجحيم
عظام جافة لمومياءاتٍ جفّة عديمة الحياة عارية على الشبكة، الأشباح، أنا شبح
إنني أصرخ حيثما أوجد في الموسيقى، للغرفة، لأيّ كائن قريبٍ، أنت، أأنت الله؟
لا، أتريدني أن أصبح الله؟
أما من جواب؟
أينبغي أن يكون هناك دائمًا جواب؟ ثجيب،
ولو كان الأمر لي أن أقول نعم أو لا -
حمدًا لله أنني لست الله! حمدًا لله أنني لست الله!

ولكنني أشتاقُ إلى نعم من الانسجام لتخترقَ
كلَّ ركن من الخليقة، تحت كلّ ظرفٍ مهما كان
مثل نعم هناك... مثل نعم إنني... نعم إنك... مثل نحن
مثل نحن
وينبغي أن تكون شيئًا ما، ومثلَ هُمْ، وشيء بلا جواب
إنه ليزحفُ، إنه لينتظرُ، إنه ساكن، إنه مبدوء، إنه قرون
المعركة إنه تصلّبُ الأنسجة العضوية المضاعف
إنه ليس أملي
إنه ليس موتي على الأبدية
إنه ليس كلمتي، ليس الشعر
فلتحذروا كلمتي
إنه مصيدةُ أشباح، حاكَها كاهنٌ في سكّيم أو التيبت
إطار صلباني عليه ألفُ خيط ذي لونٍ مختلف
يُعلّقُ، مضربُ تنسٍ روحيّ
فيه عندما أنظر أرى الأمواج الضوئية الأثيرية تشعّ راديويًا
طاقة ساطعة تعبر على الخيوط كأنما لبلايين الأعوام
وحزَمُ الخيوط بسخرٍ تبدّل صبغاتها إحداها محوّلة إلى أخرى، وكأن
مصيدةَ الأشباح
صورةٌ مصغّرة للكون

جزء واعٍ حسّاس من الآلة المتداخلة
يؤلّف أمواجًا في الزمان يبعثها إلى الرائي
مفصحًا عن المصغر الخاص لصورته للمرة الأخيرة
مكرّرةً بدقة بتنويعات لا نهائية ضمن نفسها كلّها
وهي متشابهة تمامًا في كلّ جزء
هذه الصورة أو الطاقة التي تنتج ذاتها في أغوار الفضاء منذ البدء
في ما يمكن أن يكون O واحدًا أو Awn واحدة
وتنويعات متساحبة مصنوعة من نفس الكلمة تدور حول نفسها في الشكل ذاته كمظهرها الأصلي خالقةً صورة أكبر لنفسها خلال عمق الزمان
نحو الخارج دائرةً خلال أحزمةٍ من السديم البعيد وفلكيات مهولة
محتواةً، لتبرهن على ذاتها، في ماندالا مرسومةٍ على عورة فيل،
أو في صورة فوتوغرافية للوحة على جنب فيلٍ وهميّ يبتسم، رغم أنها نكتة غير ملائمة لو تصوّرنا كيف يبدو الفيل -
إنها قد تكون علامة يحملها شيطان مشتعل، أو غول
أو في صورة فوتوغرافية لبطني أنا في الهوة
أو في عيني
أو في عين الكاهن الذي صنع العلامة
أو في عينها هي التي تحدّق في نفسها أخيرًا وتموت
ورغم أن عينًا تستطيع الموت

ورغم أن عيني تستطيع الموت
الوحش ذو البليون عين، اللامُسمّى، اللامجاوب،
المخفيّ - عني، الوجوذ اللانهائي
مخلوق واحد يَلذ نفسه
يَبهر في أدقّ أعضائه، يرى من كل العيون باختلافٍ
في نفس الوقت
واحدًا وليس واحدًا يتحرّك على طرُقه الخاصّة
لا يمكنني أن أتبع
ولقد صنعتُ صورةً للوحش هنا
وسوف أصنع أخرى
إنّها تُحسّس كأنها الكريبتوزويدات
إنّها تزحف وتراوح تحت البحر
إنّها آتيةٌ لتسيطر على المدينة
إنّها تغزو تحت كل وعي
إنّها مرهفة كالكون
إنّها تجعلني أتقيأ
لأنني خائف من أنني سأفتقد مظهرها
إنّها تظهر على أية حال
إنّها تظهرُ على أية حال في المرآة
إنّها تغسل المرآةَ وهي تخرج كالبحر
إنّها تراوحاتٌ جمّة
تغسل المرآة خارجةً وتُغرِق الرائي.
إنّها تُغرق العالم عندما تُغرِق العالم
إنّها تُغرق في نفسها

إنها تطفو نحو الخارج كجثة مليئة بالموسيقى
ضجيج الحرب في رأسها
وطفلٌ في بطنها يضحك
صرخةُ عذابٍ في البحر المظلمِ
بسمةٌ على شفتيّ تمثالٍ أعمى
لقد كانت هناك
إنها لم تكن لي
شئتُ أن أستعملها لنفسي
لأكون بطوليًا
لكنها ليست كي تُباع لهذا الوعي
إنها تسلك طريقها الخاص إلى الأبد
إنها ستكمل كل المخلوقات
إنها ستكون راديو المستقبل
إنها ستسمع نفسها في الزمان
إنها تريد استراحةً
إنها تعبى من رؤية وسماع نفسها
إنها تريدُ هيئةً أخرى ضحيةً أخرى
إنها تريدني
إنها تعطيني سببًا جيّدًا
إنها تعطيني سببًا لأوجدَ
إنها تعطيني أجوبةً بلا نهاية
وعيًا ليكون مفصولًا ووعيًا ليرى
إنه مُشارٌ لي أن أكون الواحد أو الآخر، أن أقول
بأنني كلاهما ولا أكون واحدًا منهما

إنها تقدر أن تُعنى بنفسها من دوني

إنّها عديمة الجواب بشطريها (هي لا تجيب حين تُدعى بذلك الاسم)

إنّها تطنّ على الطابعة الكهربائية

إنّها تطبعُ كلمةً مجزّأةً هي

كلمةٌ مجزّأة

ماندالا

الآلهةُ ترقص على أجسادها الخاصة

زهور جديدة تتفتّح ناسيةً الموت

عيون سماويّة ما وراء انكسارة الوهم

إنّني أرى الخالق الفرِح

الأجواقُ ترتفعُ في تسبيح للعوالم

الراياتُ والشعاراتُ تتموّج في تصعيد

صورة واحدة في النهاية تبقى مئويّة العين في الأبديّة

هذا هو العمل هذه هي المعرفة هذه نهاية الإنسان!

سوق كبير في كاليفورنيا

أيّةُ أفكارٍ تخطرُ لي الليلةَ عنك، يا والت وتمان، لأنني سرتُ أذرعُ الطرق الجانبيّة تحت الأشجار ومعي صداع واعيًا بذاتي ناظرًا إلى القمر المكتمل.

في أرقي المجوّع، ومتسوّقًا الصور، دخلتُ إلى سوق النيون الكبرى للفاكهة، حالمًا بإحصاءاتك!

أيّ خوخٍ وأيّةُ أغباشٍ! عوائلُ كاملةٌ تتسوّقُ ليلًا! ممرّات ملأى بالأزواج! زوجات في كمثرى التمساح، أطفالٌ في الطماطم! وأنت، يا غارسيا لوركا، ما الذي كنت تفعله بجانب البطيخ؟

رأيتك، والت وتمان، بلا أطفالٍ، عزّاقًا مستوحشًا عجوزًا، تنبش بين اللحوم في الثلاجة، وترمقُ صبيان البقالة.

سمعتك تسألُ كلًا منهم: من قتل الخنازير وقطّعها؟! ما سعرُ الموز؟ هل أنت ملاكي؟

تجولتُ داخل وخارج الصفوف اللامعة للعُلب متابعًا إيّاك، ومتبوعًا في مخيّلتي بشرطيّ المخزن السرّي.

إنسَبنا في الأروقة المفتوحة معًا في خيالنا المنفرد متذوّقين زهرات الشوك البرّي، متملّكين كلّ حلاوة مجمّدة، وغير مارّين بالمحاسب أبدًا.

إلى أين نذهب، والت وتمان؟ الأبوابُ ستُغلَقُ في مدى ساعة. إلى أيّ طريقٍ تشير لحيتك الليلة؟

(ألمسُ كتابك وأحلم بأوديستنا في السوق الكبرى وأحسّ بالمحال)

هل نسيرُ الليلَ كلّه عبر طرقاتٍ منعزلة؟ الأشجار تضيف ظلّا إلى ظل، والأنوارُ في المنازل مضاءةٌ، سنكون كلينا وحيدين.

هل نتخطّرُ حالمين بأميركا الحبّ الضائعة عبر سياراتٍ زرقاءَ في مرائب، عائدين إلى حيث كوخنا الصامت؟

آه، أيها الأبُ العزيز، اللحيةُ الرماديّة، معلّمَ الشجاعة المتوحّد العجوز، أيّةُ أميركا كانت لك حينما كفَّ شارون عن تحريك عبارته وهبطت أنت إلى ضفّةٍ تذخرُ ووقفتَ ترقبُ القارب يختفي على مياه ليثي السوداء؟

المصادر

1 تضم عناوين القصائد بالعربية متبوعة بالعنوان الإنكليزي والمصدر والصفحات.

عواء

Howl

Allen Ginsberg, Howl and Other Poems (San Francisco: City Lights, ٢٠٠٢, ٥٠th ed.), pp. ٩-٢٧.

أميركا

America

Howl and Other Poems, pp. ٣٩-٤٢.

الأسيد الليسرجي

Lycergic Acid

Allen Ginsberg, Kaddish And Other Poems (San Francisco: City Lights, ٢٠١٠), pp. ٨٦-٩١.

سوق كبير في كاليفورنيا

A Supermarket in California

Howl and Other Poems, pp. ٢٩-٣١.